قوله ابو بكر الرازي المشهور انه نسبة الى الراوي على خلاف القياس ووجد بخط
المحقق قطب الدين الرازي انه كان بذلك الاقليم مكانان احدهما يسمى ريا والاخر رازا و
اتفقا فى بناء مدينة اى فلما كانت اختلفا فى تسمية المدينة بري او راز ثم اتفقا على
ان تسمى بري وينسب براز رعاية لاسميها قوله التاريخ المراد به ذكر ابتداء مدة شيئ
ليعرف ما بين ذلك الابتداء او اى وقت شيئ قال ابن السيد يقال ارخت الكتاب
تاريخا وهو افصح وورخته توريخا ورخته بتخفيف الواو ارخه فهو مارخ قوله وكذا
المرسل الخفي قال الانصارى اى كما يدرك بالارسال هنا مطلق الانقطاع عرف لقاؤه
اياه اى سماعه منه وقال السخاوى كني شيخنا باللقاء عن السماع وسياتى فى رواية
الاقران تصريح الشارح بان اللقى هو الاخذ عن المشايخ وهذا خلاف اللقاء فى تعريف
الصحابى والتابعى فانه اعم كما صرح به وبخلاف التلاق فانه بمعنى الاجتماع مطلقا
كما مر فى الشرح فلم يقف على ما ذكرنا بعض المتاخرين فادعى فى شرحه انه بين
كلامه هنا وما مر له من الاشتراط فى التدليس ان يرد بصيغة تحتمل اللقى مخالفة
قوله مخضرمين فى الاساس ناقة مخضرمة جدع اذنها ومنه المخضرم الذى ادرك الجاهلية
والاسلام كانما قطع نصفه حيث كان فى الجاهلية انتهى وهو بضم الميم وفتح الخاء و
سكون الضاد المعجمتين وفتح الراء المذكور هنا تدليس الاسناد قوله واما تدليس
المتن فلم يذكره وهو المدرج ونعمه حرام ولهم تدليس البلاد كما اذا يقول حدثني
فلان بالعراق يريد موضعا باخميم قوله فالاول فى نسخة اليمن فالاول مع
قرينة الموضوع وعلى كل لا بد من تقدير لصحة الحمل ان يقال للخبر المردود لاجل
الموضوع اقسام الوضع بمعنى الالصاق لانه الصق به صلى الله عليه وسلم ما لم يقله

او بمعنى

٤٤

او بمعنى الحط والاسقاط لانه وضع عليه صلى الله عليه وسلم وهو ساقط عنه او هو من
كلام غيره قوله كبعض السلف مثاله حب الدنيا راس كل خطيئة فانه اما من كلام مالك
ابن دينار كما رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب مكايد الشيطان باسناده اليه واما من كلام
عيسى بن مريم عليه السلام كما رواه البيهقى فى كتاب الزهد ولا اصل له من حديثه
صلى الله عليه وسلم الا من مراسيل الحسن البصرى كما رواه البيهقى فى شعب الايمان فى الباب الحادى
والسبعين منه ومراسيل الحسن مثل الوضع قوله وكالحديث المعدة بيت الداء والحمية
راس الدواء فانه لا اصل له من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الحارث بن
كلدة طبيب العرب قوله يرى انه كذب يروى بضم الياء وفتح الراء بمعنى يظن وبفتحهما
بمعنى يعلم وضميره انه للحديث لا من حدث كما توهم شارح المشارق فلا حاجة الى تقدير المضاف
اى ذو كذب او جعل المصدر بمعنى الفاعل ثم قوله كذب بكسر الكاف وسكون الذال
ويروى انه احد الكذابين بالتثنية والجمع وفى المشارق وهو يرى قال شارحه
الواو للحال قوله والثانى الخ تقديره ما قدر للاول وكذا فى البواقى ثم يصدق على كل من
الاقسام الثلاثة انه منكر الا بتقييد الانفراد كما مر بيانه قوله معلل اورد عليه انه من
علل الصبى الهاه وشغله فلا يمس بالمقام واجاب السخاوى بانه على طريقة الاستعارة و
اقول لا يخفى لانه لا يظهر وجه الشبه فالصواب معل قال الجوهرى لا اعلك الله اى لا اصابك
بعلة وكذا كان الاكثر وعبارتهم علة فلان بكذا واما ما وقع فى كلام البخارى والترمذى
وطبق كثير من ائمة الحديث فى القديم والحديث او فى الاصوليين والمتكلمين والعروضيين
من قولهم معلول فقد قال الامام النووى انه لحن لانه من علة بالشراب سقاه بعد اخرى
واجيب بانه قد ورد بمعنى ذى علة فى كلام ابن اسحق الزجاج فى المتقارب من العروض

Copyright © King Saud University